

الرقب: ليبرمان يلعب على وتر الأزمة ولن يكون خليفة نتنياهو



17 نوفمبر 2018 - 17:03

علق الدكتور أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، على استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، قائلاً إنه يلعب على وتر الأزمة، ولن يغامر بمستقبله السياسي، بل إنه استقال ليحتفظ بشعبيته في الشارع الإسرائيلي.

وقال الرقب، في تصريحات لموقع "مبتدا" المصري، إن ليبرمان فضل أن يضع نهاية لحياته السياسية، لتكون أمامه فرصة لتأهيل صورته العامة إذا استقال، حتى لا يغامر بمستقبله السياسي، فهو يريد أن يخرج منتصراً في كل الحالات لذا أكد أن جميع أعضاء حزبه، "إسرائيل بيتنا"، سوف ينسحبون من الحكومة، لأنه يعلم جيداً أن خروجه من الائتلاف الحكومي يعجل بسقوط حكومة نتياهو بعد خسارته، عدد من المقاعد في الكنيست، لتصل لـ 59 مقعداً، وهو بحاجة إلى 61 مقعداً كما كان، وبالتالي فإن حكومة نتياهو على شفا الانهيار.

وفي العموم ليبرمان معروف عنه أنه ليس لديه مبدأ وقد يتراجع في أي لحظة، ويعود للحكومة مجدداً، ولفت الرقب إلى أن ليبرمان أعلن صراحة أنه لن يتولى أي وزارة مقبلة إلا إذا كان على رأس الحكومة، خصوصاً أنه يمكن إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في أقرب وقت ممكن، لكن كلام ليبرمان مجرد شعارات، فقد أكد قبل عامين، أنه سيقبل إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خلال 48 ساعة، بمجرد أن يتولى حقيبة الدفاع، لكن في الواقع بقي هنية وهو الذي رحل، فضلاً عن أن مقاعد حزبه لا تتجاوز الـ 8 مقاعد، وذلك لا يؤهله للمنافسة على رئاسة الوزراء.

وأوضح الرقب أن ليبرمان أعلن استقالته، بعد أسابيع من الخلافات مع رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، بشأن المسار الصحيح للعمل في قطاع غزة، وهو ما تسبب في توبيخه في مجلس الوزراء الأيمن المصغر "الكابينت"، إذ يرى ليبرمان أن إسرائيل تمتلك صواريخ متطورة، يمكنها أن تُبديد سكان القطاع بالكامل، لكن نتياهو يخشى عواقب ذلك خوفاً من المجتمع الدولي الذي لن يقف إزاء ذلك صامتاً، ومن ناحية أخرى فإن الحرب في غزة حرب برية وإسرائيل تعلم جيداً أن حماس تمتلك شبكة تحت الأرض مجهزة بأحدث الوسائل والإمكانات المتطورة، لا يمكن أن تقف أمامها وإلا ستخسر آلاف الجنود الإسرائيليين، وهو ما يتجنبه نتياهو لذلك أعلن الهدنة، رغم الصواريخ التي أطلقتها حماس على جنوب إسرائيل.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن إصرار نتياهو على وقف إطلاق النار في القطاع، رغم معارضة ليبرمان، ضغط على كرامة زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، خصوصاً أن نتياهو حسم أمره في عدة قرارات سابقة عارضها ليبرمان، فقد رفض نتياهو إجلاء قرية خان الأحمر البدوية في الضفة الغربية، ووافق على دخول الأموال

القطرية إلى قطاع غزة، خوفاً من الأوضاع المشتعلة على شمال إسرائيل، وأيضاً أن هناك تقارب مع 12 دولة عربية، حتى لا يخسر ذلك التصالح، وهو ما رفضه ليبرمان شكلاً ومضموناً.